الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي

السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطلاب:

-حمايزي أسماء

- يفرح أمال

تحت إشراف الأستاذ:

- أ/ بن عزة علي

السنة الجامعية : 2022/2021

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الودود، وعد من أطاعه بالعزة والخلود، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود، وأشهد أن نبيا محمدا عبد الله ورسوله، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم من المؤمنين الشهود.

أما بعد

اللغة العربية هي لغتنا الأم هدفها التواصل والتداول اليومي، حيث تعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن نفسه، والاستيعاب الصحيح لما يقوله الآخرون أو يكتبونه مثلما هي أداة تحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وإحساس وشعور يتكون من خلاله فكر الإنسان العربي.

ويحظى تعليم اللغة العربية وتعلمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين والمربين في الوطن العربي والإسلامي غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية، لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة استخدام الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية ومنها الطريقة الحوارية وكذلك تعزيز اللغة المنطوقة وهي اللغة الشفهية و"التعبير الشفهي".

حيث يعد الحوار والتعبير الشفهي من أهم فروع مادة اللغة العربية التي تمكن الفرد المتعلم من التواصل بسهولة إلى الفهم المسموع.

وواقعنا التعليمي يدفعنا إلى التمسك بهذه الأساليب باعتبارها الوسيلة الأنجع للتواصل بين المعلم والمتعلم.

كما تسعى المؤسسات التربوية إلى تطبيق هذه الاستراتيجيات في التدريس لأن الحوار والتعبير الشفهي يعدان من الأساليب المهمة في تدريس مادة اللغة العربية حيث يعد التعبير الشفهي والحوار مكملان لبعضهما البعض وهذا ما وجدناه من خلال دراستنا النظرية وكذلك التطبيقية.

ومن أجل ذلك عنونا موضوع دراستنا ب:

"الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي"

السنة الخامسة ابتدائي "أنموذجا"

- وهناك مجموعة من الأسباب والدوافع لاختيارنا لهذا الموضوع نذكر من بينها:

- حاجتنا الملحة كطلبة ومعلمين إن شاء الله إلى هذا الموضوع ليكون عونا لنا في مشوارنا التعليمي ومستقبلنا المهني.
- رغبتنا الذاتية والموضوعية أدت بنا إلى تناول موضوعنا هذا محاولين الاطلاع على أهمية استخدام الطريقة الحوارية ودورها في تنمية مهارة التعبير الشفهي في الطور الابتدائي.
- اطلاعنا على أهم طرائق التدريس الفعالة الناجحة لتلاميذ السنة الخامسة وأهميتها في تنمية التواصل والحوار والمناقشة.
- التعرف على أهم الأهداف التي يسعى معلم اللغة تحقيقها من خلال درس التعبير الشفهي.
- اطلاعنا على أهم الصفات التي ينبغي على المعلم أن يتحلى بها أثناء موقف تعليمي في تحاوره مع التلاميذ.

- التعرف على أهم إسهامات الطريقة الحوارية في التعبير الشفهي في تنمية باقي مهارات اللغة العربية.

- ومن هذا المنطلق يمكن صياغة عدة تساؤلات من بينها:

- ماهي الطريقة الحوارية، أهميتها وإسهاماتها؟ وما هي أهداف تدريس التعبير الشفوي وطرائق تدريسه؟ وكيفية استخدام الحوار كطريقة تدريس، محاسنه وإيجابياته؟ وأهم صعوبات التعبير الشفهي تشخيصها وعلاجها؟

- ولدراسة الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

بحيث تضمن المدخل مفاهيم ومصطلحات وتطرقنا فيه إلى تعريف التعبير والحوار وكذلك مفهوم الطريقة، الكلام، المهارة والتدريس.

أما **الفصل الأول** والموسوم بـــ " الجانب النظري " الذي اشتمل مبحثين.

فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى الطريقة الحوارية وقد اشتمل المبحث الأول على أربعة عناصر وهي **أولا:** الطريقة الحوارية أهميتها وإسهاماتها أما **ثانيا:** فأدرجنا فيه مراحل الطريقة الحوارية أساليبها وخطواتها و**ثالثا:** تطرقنا فيه إلى الحوار كطريقة تدريس محاسنه وإيجابياته، **رابعا:** العوامل المساعدة في نجاح طريقة الحوار والمناقشة.

أما **المبحث الثاني** بعنوان: "التعبير الشفهي" وقد تضمن أربعة عناصر وهي كالآتي:

أولا: أدرجنا فيه: التعبير الشفهي، مفهومه أهميته ومهاراته و**ثانيا:** أهداف تدريس التعبير الشفهي وطرائق تدريسه، أما **ثالثا:** فاشتمل على الحوار كنمط لتدريس

التعبير الشفهي، أما **رابعا** فخصصناه إلى صعوبات التعبير الشفهي تشخيصها وعلاجها.

أما **الفصل الثاني** موسوم بـــ: الجانب التطبيقي، وتضمن هذا الفصل مبحثين:

فالمبحث الأول بعنوان: " دراسة ميدانية " السنة الخامسة ابتدائي " أ نموذجا" الذي اشتمل على ثلاثة عناصر وهي كالتالي: **أولا:** إجراءات البحث، **وثانيا:** عينة البحث، أما **ثالثا:** وصف العينة.

وأما **المبحث الثاني** أدرجنا فيه: أدوات البحث وتفريغ النتائج وتحليلها، وقد اشتمل على عنصرين وهما كالآتي: **أولا:** أدوات البحث " الاستبيان"، أما ثانيا فقد أدرجنا فيه تفريغ النتائج وتحليلها.

وأخيرا، **خاتمة** حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكاليات المطروحة وأهم النتائج التي توصلنا إليها من دراستنا لهذا الموضوع، وكذا أهم التوصيات.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي حيث استخدمنا المنهج الوصفي من خلال وصف الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي وأما المنهج الإحصائي استعملناه في الدراسة الميدانية التي قمنا بها لسنة الخامسة ابتدائي من خلال أدوات البحث وتفريغ نتائج الاستبيان الذي قمنا بتقسيمه على أساتذة السنة الخامسة ابتدائي.

- وقد اعتمدنا في هذه الدراسة لموضوعنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا عونا في إنجازه نذكر من بينها:

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية.

- جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغة مستوياتها، تدريسها، صعوبتها.
- أمل عبد المحسن زكى، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج.
- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

وهناك العديد من المصادر المهمة والقيمة وقد ذكرنا بعضها فقط.

والحمد لله لم تواجهنا أي صعوبات بفضل الله أولا ولكثرة توفر المصادر والمراجع وكثرة المعلومات والوقت الكافي ورجاؤنا الكبير هو أن نكون وفقنا ولو بقليل في الإحاطة بجوانب الموضوع وجهدنا المبذول في إزالة بعض الغموض على دراستنا لموضوعنا هذا، وتحقيق الأهداف المرجوة من دراستنا.

وفي النهاية يمكننا القول إننا كنا محظوظتين باختيارنا لهذا الموضوع لقيمته العلمية الكبيرة وأهميته وكان موضوعا شيقا وذا معارف مهمة استفدنا منها كثيرا.

وما كان ذلك ليكون أولا بفضل الله علينا ودعوات أهلنا وتوجيهات أستاذنا الكريم والفاضل " بن عزة علي" الذي لم يبخل علينا بالمعلومات وبوقته وكان له الفضل الكبير والتوجيه والنصح ونتقدم له بالشكر والامتنان والتقدير والاحترام حفظه الله من كل شر وسوء.

ونتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم بمساعدتنا وجزاهم الله خيرا وشكرا.

مدخـــل

مفاهيم ومصطلحات:

1-مفهوم الحوار لغة:

أصله من الحَوَر، وهو الرجوع، وحار: أي رجع، وهم يتحاورون، أي: يتراجعون، وحاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، فالحوار هي المرادة في الكلام[1].

الحوار في الاصطلاح

الحوار كمفهوم وُجِدَ مع وجود الانسان بل قبل وجوده وذلك يتضح لنا في القرآن من حوار بين الله سبحانه وتعالى كمفهوم أحد مقاصد الشرع في عرض القضايا والقرآن خير شاهد ومعبر عن الحوار[2].

فقد عرفه محمد حسين فضل الله بأنه: "إدارة الفكرة بين طرفين مختلفين أو أطراف متنازعة وذلك عن طريق الأخذ والرد في الكلام وطرح الحجة والرد عليها وبيان الرأي والرأي المضاد".

وعرفه سيف بن سعيد الهاشمي بأنه: "تفاعل لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها.

وعرفه محمد رزمان بأنه: "عملية اتصال بين طرفين أو أكثر وهي تعتمد على المخاطبة ولمساءلته حول شأن من الشؤون"[3].

---

[1]–عماد أبو صـــالح، فـــن الحـــوار، وزارة الشـــؤون السياســـية والبرلمانيـــة والاتحـــاد الـــأوروبي للنشر، الأردن، د.تاريخ، ص8.

[2]–سناء محمد سليمان، فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصـــرة، ط1، عـــالم الكتـــب، القـــاهرة، 2013، ص 23.

[3]–المرجع السابق، ص 24.

الحوار هو محادثة بين شخصين أو أكثر حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة بهما وهدفهما الوصول إلى الحقيقة أو إلى نتائج مفيدة من خلال تبادل الأفكار بينهما.

2-مفهوم التعبير: هناك الكثير من التعريفات عن التعبير، من بينها:

يعرفه مجاور: بأنه إمكانية الفرد للتعبير عن احاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول إلى يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث.

ويعرفه أبو جابر: بأنه تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون[1].

ويعرفه أبو مغلي: بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه.

ويعرفه البجة: بقوله: "بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الصدر أو السامع، وقد يتم ذلك شفويا، أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.

ويعرفه كل من الدليمي والوائلي: "بأنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره

[1]–محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقتـــه، واقعـــه، أهدافـــه، مهاراتـــه طـــرق تدريســـه وتقويمه، ط1، 2014–1435هـــ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2007، ص 12.

وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية شفويا وكتابة، وبلغة سليمة، وعلى نسق فكري معين[1]

*ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نستنتج أن التعبير هو الابانة أو الإفصاح عما يدور في خاطر الفرد من أفكار ومشاعر سواء شفهيا أو كتابيا بحيث يفهمه الآخرون.

3-مفهوم التدريس: (Teachingconcept)

للتدريس تعريفات متعددة نختار منها ما يلي:

فهناك من يعرف التدريس على أنه: هو كافة الظروف والامكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين. والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

وهناك من يعرف التدريس بأنه: مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب للوصول إلى أهدافه[2].

ومن التعريفات الأكثر شمولا أن التدريس هو:

"نشاط انساني هادف ومخطط، وتنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري

---

[1]–محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، تقويمه، ص 12.

[2]–خليل إبراهيم شبر، وآخرون، أساسيات التدريس، ط01، 1435 هـ–2014، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ت، عمان، ص 24.

والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة مستمرة"[1].

ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نعرف التدريس على أنه مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لإيصال المعلومات لطلابه ويتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم للوصول إلى أهداف تربوية محددة.

4-مفهوم المهارة:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفها دريفر "Driver" في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.

ويعرفها مان " Munn" بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

ويعرفها جانييه وفيشمان "Gagne *Fleshman" بقولهما أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة.

ويرى لابان ولورنس "Laban *Laxrence" أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للاكمال والاتفاق[2].

---

[1]–خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، ص 24.

[2]–رشدي أحمد طعيمة، المهـــارات اللغويـــة مســـتوياتها، تدريســـها، صـــعوباتها، ط01، 1425هـ-2004، دار الفكر العربي للطبع والنشر، د.ت، القاهرة، ص 29.

ويذكر بورجر وسيبورن، فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة، منها "الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والانجاز والمعالجة الفعلية الواقعية"

هذا على الرغم من أننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية...الخ[1].

*ومن التعريفات السابقة يمكننا تعريف المهارة على أنها مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما لكي يتمكن من انجاز عمل معين وكذلك ذكرها فؤاد أبو حطب، آمال صادق، وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء.

5-مفهوم الطريقة:

لغة: مفرد جمعه طُرُق، وطرائق، والطريقة هي السيرة، أو الحالة أو المذهب المتبع، أو الحظ الذي ينتهجه الانسان لبلوغ هدف ينشده.

والطريقة أمائل الناس، ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الوسيلة الموصلة إلى هدف ما.

في الاصطلاح:

هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس الموقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلمية فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

[1]–رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص30.

*الطريقة هي "النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبأحدي الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة"[1].

الطريقة هي عبارة عن عملية نقل المعرفة وايصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الاعداد المدروس للخطوات اللازمة، وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة بتحريك الدوافع وتوليد الاهتمام لدى المتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

وكذلك الطريقة هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف السلوكية[2].

من التعريفات السابقة يمكننا القول أن الطريقة هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين.

6-مفهوم الكلام:

يعد الكلام مهارة ثانية من مهارات اللغة الأربعة بعد الاستماع. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة.

[1]–مركز نون للتأليف والترجمة اعداد، التدريس طرائق واستراتيجيات، ط1، 1432ه-2011، نشر جمعية، المعارف الإسلامية الثقافية، د.ت، بيروت، ص 54.
[2]–مركز نون للتأليف والترجمة اعدد، التدريس طرائق استراتيجيات، ص 55.

واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة. هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم، صحيح أن هناك أصواتا تصدر من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، وق تفهم معاني أخرى ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف معدودة[1].

ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الانسان ليعبر به عن شيء له دلالته في ذهن المتكلم والسامع، لأن سر الكلام وروحه في افادة المعنى. وكمال الإفادة هو البلاغة[2].

ومن تعريف الكلام يمكننا القول باختصار أن الكلام هو ما تلفظ به الانسان، قليلا كان او كثيرا مفيدا أو غير مفيد عن طريق اللسان.

[1]–إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط02، 1427 هـ–2006م، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، 2006، القاهرة، ص 149.

[2]–إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 149.

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: الطريقة الحوارية

1- الطريقة الحوارية أهميتها واسهاماتها
2- مراحل الطريقة الحوارية أساليبها وخطواتها
3- الحوار كطريقة تدريس محاسنه وإيجابياته
4- العوامل المساعدة في نجاح طريقة الحوار والمناقشة

المبحث الثاني: التعبير الشفهي

1- التعبير الشفهي مفهومه أهميته ومهارته
2- أهداف تدريس التعبير الشفهي وطرائق تدريسه
3- الحوار كنمط لتدريس التعبير الشفهي
4- صعوبات التعبير الشفهي تشخيصها وعلاجها

المبحث الأول: الطريقة الحوارية

1-الطريقة الحوارية: هي القاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن توسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم.[1]

كما يعرفها أيضا مصطفى الطناوي، تعد الطريقة الحوارية من طرق التدريس التي تضمن اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي اشتراكا إيجابيا فيسهمون مع المعلم في التفكير في المشكلات التي يعرضها ويشتركون في تحديدها وتبادل الآراء واقتراح الحلول لها وبذلك يظل التواصل الفكري قائما طوال الوقت بين المعلم والمتعلمين مما يساعد المعلم على معالجة موضوع الدرس بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين.

وتقوم الطريقة الحوارية على الأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلمين[2] والأسئلة التي يوجهها المتعلمون له. والأجوبة المتبادلة بينهم لذلك يسعى أن يعرف المعلم صياغة الأسئلة الصعبة ومتى يوجهها المتعلمين، والاعتبارات التي يسعى عليه مراعاتها عند توجيهها لهم وكيفية الاستجابة للأسئلة المتعلمين، وبمعنى أخر يسمى أن يتقن المعلم مهارة صياغة الأسئلة الصعبة[3].

كما يعرفها: فخري رشيد الخضر

---

[1]–عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة 1426 هـ–2005، ص 96.

[2]–عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة 1429هـ، 2003م، ص 170.

[3]–المرجع نفسه، ص 170.

هي طريقة تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة[1].

وهي طريقة تقوم في جوهريا على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معرفة الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم موضوع الدرس مستخدما الأسئلة واجابات الطلبة لتحقيق أهداف دراسة.

ويقوم المعلم بإدارة الحوار بهدف مساعدة الطلاب على استعادة معلومات سابقة لديهم، أو التواصل إلى معلومات جديدة. والحوار احدى الطرق الكشفية للتعلم وهي عبارة عن استبطاء محتوى الموضوع من خلال التبادل عمليات التحليل لجوانبه اعتمادا على الأسئلة الشفوية[2].

كما يعرفها أيضا جمال بن إبراهيم القرش:

الطريقة الحوارية هي: أسلوب تربوي، يساعد على تشجيع الحوار مما يسهل الفهم المبني على رغبة السائل للوصول إلى الحقائق والخبرات ولمعرفة شيء يجهله.

ويعتمد الحوار عند التربويين على إبقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة على الطلاب بحيث توصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة، كي يكتشفوا خطأهم بأنفسهم، وتقوم هذه الطريقة على ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة الكشف وهي طرح المعلم أسئلة على الطلاب ليكتشف جوانب النفس، دليهم وعجزهم من كشف الحقيقة.

الثانية: مرحلة الارشاد، وهي ارشاك الطلاب إلى مايلي واجباتهم من الخطأ.

---

[1]–فخري رشيد الخضر، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1426–2006، ص 183.

[2]–فخري رشيد الخضر، طرائق التدريس الدراسات الجماعية، ص 183.

الثالثة: مرحلة الترغيب، وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة[1].

الطريقة الحوارية هي التي تناسب المعلم بشكل أكبر في التدريس حيث يعتمد المعلم من خلالها على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة متوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستعد الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ للتحقيق أهداف دروس ففيها اثارة للمعارفي وتثبيت للمعارف جديدة وتساعد الطريقة الحوارية في توصل الأفكار للتلميذ ويمكن للمعلم عند استخدام الحوار يبعد المعلم السؤال إلى التلميذ مرة أخر ليحفزهم.

أهمية الطريقة الحوارية

هذا النوع من الحوار كثير الانتشار بين الناس ليس في المدارس والمعاهد والجامعات. فحسب بل في المنزل بين الآباء والبناء وبين الاخوة الكبار والصغار وبين الجيران وفي أماكن العمل بين المعلم والصبي المتدرب.

أما في المدارس والمعاهد فهناك أصول معتمدة في التدريس وهناك مدرسون مؤهلون غالبا غير أن طرق التدريس وأساليبها تختلف باختلاف المكان والزمان والنظريات على معظم الطرق المتعارف عليها ولاسيما، الحديث عنها يعتمد على اثاره نوع من الحوار حول المواضيع.

[1]–جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1437 هـ–2016، ص 153.

وهكذا نجد أن الحوار من أهم الوسائل وأكثرها انتشارا في مجال التعلم واكتساب الخبرات[1].

الحوار له أهمية في طريقة التدريس يشجع الطلاب على المشاركة الإجابة في عملية التعلم ويسهم في حل المشكلات الطلابية عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير في اقتراح حلول وتجعله يعتمد على نفسه في التعبير عن آرائه وأفكاره واكتساب مهارات، ويشجع الطلاب على الجرأة في ابداء الرأي كما له أهمية في توعيتهم وزيادة تفاعله.

***اسهامات الطريقة الحوارية في عملية التدريس**

تسهم الطريقة الحوارية في تحقيق ما يلي:

1-تنمية شخصية المتعلم ومساعدته على اكتساب بعض العادات المناسبة مثل التعاون احترام آراء الآخرين وتنمية مهارات الاستماع والتحدث لديه.

2-تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وتشجيعهم على اقتراح الحلول للمشكلات التي يثيرها المعلم مما يساهم في تنمية الابداع لديهم وبعض العمليات العقلية كالتفسير والاستنتاج والتحليل وغيرها من العمليات التي يتطلبها المنهج العلمي في التفكير.

3-يتعرف المعلم من خلال طريقة المناقشة على معلومات المتعلمين السابقة التي يمكن أن يتخذها كأساس لتعلم جديد[1].

[1]-سناء محمد سليمان، فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، دار النشر، القاهرة، د.ت، ط1، ص 70.

4-الوقوف على مدى تتبع المتعلمين للدرس ومدى فهمهم لعناصره وبالتالي يمكن تصحيح الأخطاء التي قد تحدث في فهمهم[2].

وبالتالي فان اسهامات الطريقة الحوارية في عملية التدريس جد مهمة للتلميذ حيث تساعده على معرفة مدى فهمه للدرس، وأيضا هذه الطريقة تكسب التلاميذ معلومات جديدة وتساعدهم على التواصل مع المعلم وتجذب التلاميذ وابقاءهم في حالة انتباه خلال الحصة.

وإعطاء المعلم صورة واضحة عن مدى تمكن التلاميذ من موضوع الدرس وذلك في ضوء الاتصال بين المعلم وتلاميذ ويمكن المعلم من تقويم تلاميذه.

مراحل الطريقة الحوارية

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل أساسية هي:

1-القاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ والنقص

2-القاء أسئلة ما تبعا معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن تصحيحها لأول وهلة.

3-استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح[3].

أن المعلم في تقديم الدرس عليه أن يستفيد بمراحل الطريقة الحوارية ويقوم فيها بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد

---

[1]-عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، ص 170.
[2]-المرجع السابق، ص 170.
[3]-عبد اللطف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 96.

عن الاستفسارات وأسئلة التلاميذ ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة للموقف المشاهدة وبعدها يقوم التلاميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم وتراجع وتختبر وفق ما اكتسبه التلاميذ خلال الدرس الجديد أثناء عرض التلاميذ.

أساليب الطريقة الحوارية

للحوار أسلوبه الخاص به، على المعلم أن يسلك أسلوبا يدل على القبول التلميذ للمناقشة وأن يندمج فيها منها:

أ- القبول السلبي

ب-القبول الإيجابي

ج- القبول العاطفي

القبول السلبي: وهو أن يتلقى المعلم ما يصدر عن التلميذ من اقوال وأفكار دون أن يصدر حكما على ذلك، فلا يحكم بصواب أو خطأ مثل قوله (أي فهمت) استجابة لفظية سالبة (أو يخفض رأسه).

القبول الإيجابية: (الفاعل)، مثل تلخيص ما قال التلميذ من أقوال أو إعادة صياغته أو ترجمته أو تقسيمه إلى أفكار جزئية وفقرات.

وهذا هو الأسلوب الأكثر شيوعا، فهذا يجدب انتباه التلاميذ ويعمل على توسيع أفكارهم[1]

[1]-سلما خلق الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، دار النشر الرياض، ط1، سنة 1419هـ-1998، ص 67.

القبول الودي (العاطفي): ويعتمد هذا الأسلوب على تقدير ظروف الآخرين ثم التجاوب معهم والاحساس بشعورهم ومشاركتهم هذا الشعور.

كأن يقول المعلم: (لو كنت مكنك لما استطعت أن أتصرف بأفضل مما تصرفت به أنت)

(أو مثل أنا أقدر ظروفك والتمس لك العذر).

ومثل: (لا أستطيع أن أتفهم سبب اضطرابك أو عدم قيامك بواجبك البيتي، فأنا أدرك ما كان)[1].

إن الحوار الناجح الذي يكون بين المعلم والمتعلم من خلال الأساليب التالية وتقيد بها والتي هي التحلي بالصبر واختيار الرد الإيجابي وتوقع الاحتمالات الخاصة بفكر الآخرين والتحضير المناسب للإجابات والمحافظة على الوعود المقطوعة للآخرين وتشجيعهم على الاصغاء لهم، وحل للمشكلات المطروحة والتفاهم فيما بينهم والحوار الجيد يجب التشارك وتقبل الآراء المختلفة والانصات الجيد.

خطوات الطريقة الحوارية

أ-التخطيط للدرس (مرحلة الاستعداد)

ب-عملية التدريس (مرحلة التفاعل)

ج-التحليل والتقويم

د-مرحلة التطبيق

[1]-المرجع السابق، ص 68.

أولا: التخطيط للدرس

وتسمى مرحلة الاستعداد أو تحضير ونقصد بفك جميع الأعمال العقلية التي تسبق عملية التدريس فالمدرس الماهر هو الذي يختار الطريقة المناسبة أو النظام الذي يراه قادرا على أن يجعل تلميذ قادر على بلوغ الأهداف الآنية والأهداف الأجيلة، والذي يقوم بتنظيم أفكاره قبل عرض الدرس لأن التلاميذ يتأثرون بأسلوب وطريقة المعلم نبراته وجمليه وحركاته والاعداد يتضمن الجانبين الاعداد الذهني بمراجعة الدرس[1] وأساليبه والاعداد الكتابي الذي يسجله بعد الاعداد الذهني في سجل الاعداد.

وهناك ثلاثة طرق للتحضير وهي:

-طريقة هاربرت بخطواتها الخمس

-طريقة ديوي بمراحلها الخمس

-طريقة بلوم مع الأهداف السلوكية ويجوز الجمع بين طريقة هاربرت وبلوم

ثانيا: عملية التدريس

أي مرحلة التفاعل تمثل استراتيجية التعليم الخطة التنفيذية للعملية التدريس وهي خطوات متسلسلة ومتتالية يقوم بها المعلم بحسب تحقيق أهداف الدرس وتعطي نتائج مرضية وخلال عملية التدريس يتم الحوار بملاحظة المنظمة والمراقبة يتم تحليل سلوك التلاميذ وتصرفاتهم من

[1]-سليمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، ص 80-81.

خلال الأسئلة المحاورة يقرر المعلم مستوى انجاز تلاميذه واستيعابهم ليما عريض عليه أثناء الدرس[1].

3-التحليل والتقويم:

المعلم الناجح هو الذي يحلل مضمون درسه ومحتواه ومن خلال التقويم يستطيع المعلم أن يقف على ماذا استعداد تلاميذه لتعلم فيعززها عندهم من اتجاهات إيجابية ويحاول التغلب على الجوانب السلبية فلابد أن يقارن المعلم بني الأهداف التي خطط لها نظريا والأهداف التي تحققه عمليا فاذا كانت الأهداف تسير في اتجاه واحد متوازن دل ذلك على أن ما خططنا له وما وصلنا إليه وما حققناه يسيران جنبا إلى جنب وهذا ما يبعث على الارتياح إن القدرة على التقويم من قبل المعلم هذا ما دعاه (بينيه) الميل إلى الاستقلالية.

4-**التطبيق:** لا تكون للخبرة الأهمية والمعني إلا بتطبيق تلك الخبرة وما تعلمه الشخص[2] الخطوات التي يتبعها المدرس في الطريقة الحوارية يبدا بالإعداد وهذه خطوة من خطوات الطريقة الحوارية من خلالها يحدد موضوع الدرس وشرحه بالإضافة إلى تنظيم كل ما يحتاجه المعلم لسير الدرس من البداية إلى النهاية وبعدها يمهد للدرس عن طريق البدء بمقدمة شيقة تجذب انتباه الطلاب للموضوع الدرس كما يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة واستماع إلى أجوبة الطلاب وبعدها شرح الدرس والخروج بمجموعة من الأفكار التي يستنتجها التلاميذ في نهاية الدرس.

---

[1]-المرجع السابق، ص 81-82.

[2]-سليمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، ص 83-86.

2-الحوار كطريقة تدريس

المعلم هو الذي يختار الطريقة التي يدرس بها حسب المرحلة الدراسية التي يدرس بها وذلك بحسب خبرته وتجاربه ومعلوماته فهو مبتدع لطريقة تدريسه. فالمدرس الجيد هو الذي لا يقوم بعملية التدريس وحده بل يوزع عبء التدريس بينه وبين التلاميذ وذلك بأن يقود إفكاهم من مرحلة إلى أخرى بحيث لا يجعل منهم مقلدين يحاكونه في كل شيء يريدون ويقولون ما يقوله من غير تدبر ولا أعمال فكر، بل يحملهم على التفكير بأنفسهم فعملية حشو الأذهان من غير تطبيق لا فائدة منها. والمعلم الماهر وهو الذي يجعل من عنصر التغيير سواء في الطريقة أو الأسلوب كما ينتقل من حالة إلى أخرى مستعينا بالأمثلة ووسائل الايضاح كلما وجد ملال في نظرات تلاميذه.

والمعلم الماهر وهو الذي يجذب تلاميذه دائما ويحملهم على الانتباه[1] وأيضا الطريقة الحوارية فيها يلجأ المدرس إلى محاورة التلاميذ ومناقشتهم عن طريق طرح أسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة ويوجه التلاميذ إليها طالبا منهم الإجابة عليها. وعلى المدرس ان يراعي مستوى التلاميذ فيلتقي اليهم بأسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف ولين وبأسلوب مشوق وهذه الطريقة يمكن اللجوء إليها مع الصغار والكبار إلا أنها مع الصغار أنجع وتقود إلى نتائج أفضل وخاصة في تعليم الأشياء والعلوم.

[1]-المرجع السابق، ص 71.

وعلى العموم فانه قد ظهر لنا بإمكان المدرس اختيار أي طريقة من طرق التدريس تناسب شخصية وفصله ولا يمكن اجبار معلم بتباع طريقة معينة في تدريس[1].

المعلم يمكنه استخدام الطريقة التي تناسبه في التدريس والحوار هو الطريقة التي تناسب مع طبيعة الدرس والطلاب ويستخدم الحوار في التدريس كواحد من الطرق التدريسية ويعتبر من الأساليب التعليمية الفعالة للتعامل مع التلاميذ وتوصيل المعلومات لهم ويقوم الحوار في التدريس على اجراء حوار شفوي ما بين كل من المعلم والطلاب.

محاسن الطريقة الحوارية:

1-تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب

2-تساعد المدرس على اكتشاف ما في أذهان التلاميذ من تساؤلات أو أفكار.

3-يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.

4-تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب وانتباههم ويقظتهم

5-تعين المدرس على أعمال فكر الطلاب وربطهم بالخبرات السابقة

6-تعين المدرس على اقناع الطلاب بضرورة متابعة التعليم وتحصيل المعلومات

7-تعلم التلاميذ على التواضع والخضوع للحق وآدب الاستماع.

[1]-سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 1434-2013، ص 30.

8-تسير للطالب معرفة الحقيقة في ذات نفسه.

9-تتدرج بالطالب من المجهول إلى المعلوم فتعتمد على تصحيح المعلومة[1].

الطريقة الحوارية لها محاسن ومزايا ومن بينها تشجع التلاميذ على المشاركة في عملية التعلم، وتجعل أيضا موقف التلاميذ أكثر فعالية من مجرد متلق للدرس، وتساعد على تنمية الأفكار التلاميذ لأنهم بأنفسهم يتوصلون إلى المعلومات بدلا أن يدلي بها إليهم المعلم، وتساعد الطريقة الحوارية في توثيق الصلة بين المعلم وطلابه، وتدرب الطلاب على الاستماع لا راء الآخرين واحترامهم.

إيجابيات الحوار:

للحوار إيجابيات هي كالاتي:

1-المشاركة الفعالة من التلميذ (الإيجابية)

2-اشباع حاجات التلاميذ للعمل، فيحترمونه

3-استشارة قدرات التلاميذ الفعلية وجعلها في أفضل حالاتها.

4-تنمية سلوكيات التلاميذ في التعامل مع الآخرين واحترام أرائهم وتعيير مشاعرهم.

5-يشعر التلاميذ بالفخر والاعتزاز عندما يجدون أنفسهم ويحققون ذواتهم.

[1]-عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريب في القرن الواحد والعشرين، ص 96.

6-تقرب المحاورة والمناقشة أفكار التلاميذ وآرائهم.

7-تنمية روح العمل الجماعي.

8-تنمية معلومات التلميذ وزيادة في حصيلتهم العلمية.

9-تبعد عن التلاميذ روح التعصب للآراء والفتوحات[1].

10-أنها تبدأ من الخطأ المعلوم إلى الصواب المجهول.

11-تنطلق من عبرات التلاميذ السابقة إلى المعلومات الجديدة.

12-تجدد نشاط التلاميذ وتبدد عنهم الشأمة والملل.

13-من الوسائل المؤثرة في اقناع الطلاب اعتمادهم على أنفسهم.

14-ايقاظ تفكير المتعلم، واثارة انتباهه.

15-تنمي الثقة بالنفس في قدرته على اكتشاف الحقيقة بنفسه[2].

ونتوصل من هذه الإيجابيات أن الحوار يقوم بتشجع الطلاب على المشاركة الفعالة والايجابية في عملية التعليم والتعلم، والتعبير عن أفكارهم وهمومهم مما يخفف من حدة التوتر، وأيضا تساعد مدارك الطلاب وتنمية أفكارهم، واثارة اهتمام الطلاب بموضوعات الدراسية المنهجية مقررة عليهم.

4-العوامل التي تساعد على نجاح طريقة المناقشة والحوار

[1]-سليمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، ص 67.
[2]-جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، ص 153.

1-أن يكون الهدف من المناقشة واضحا في ذهن المعلم وأذهان المتعلمين وأن يشترك فيها جميع المتعلمين بحيث تصبح نشاطا جامعيا يهدف إلى التوصل إلى حلول للمشكلات بعدا عن المحادثة.

2-أن تكون سرعة المناقشة مناسبة لإتاحة الفرصة أمام المتعلمين للتفكير في العلاقات التي تربط بين الموضوعات.

3-ان يستخدم المعلم أسئلة جيدة الصياغة واضحة ومحددة ويدور كل منها دول فكرة واحدة حتى لا يشتت تفكير المتعلمين.

4-أن يلقى المعلم السؤال بصوت واضح يسمعه جميع المتعلمين وتواحي ثقته المعلم في تلاميذه.

5-توجه السؤال إلى المتعلمين جميعا وإتاحة الفرصة لهم للتفكير في الإجابة قبل أن يختار المتعلم الذي سيجيب عن السؤال، لأن ذلك أدعى إلى مشاركة جميع المتعلمين واعمال فكرهم جميعا أما إذا حدد المعلم المتعلم الذي سيجيب عن السؤال قبل توجيههم فان ذلك يشجع التلاميذ على التراخي وعدم بدل جهد في التفكير في الإجابة عن السؤال[1]

6-الحرص على عدم السيطرة قلة من المتعلمين على المناقشة باحتكارهم الإجابة عن معظم الأسئلة، فيجب أن يحرص المعلم على اشراك جميع المتعلمين في المناقشة وعدم اهمال والمشاركة في المناقشة والذين غالبا لا يرفعون ايدهم لعدم تأكدهم من صحة واجباتهم أو ضعف قدرتهم عن تعبير اللفظي.

[1]-عفات مصطفى الطناوي، التدريس الفعال لتخطيطه، مهاراته، استراتجياته، ص 170-171.

7-أن تكون الأسئلة مختلفة الصعوبة بحيث يجد كل متعلم ما يناسبه من الأسئلة ليجيب عنها فتكون هناك أسئلة صعبة تناسب المتفوقين وأسئلة سهلة التي تناسب الذين يعانون من صعوبات التعلم[1].

إن الحوار بين المعلم والتلميذ يكون ناجح من خلال اهتمام أطراف الحوار في الحديث ويجب أن يكون الجوار محددا، وينبغي أن يكون هدف واضح للموضوع الذي يتم الحوارية بين المعلم والتلميذ وضرورة أن يكون هناك استماع بينهما بصورة إجابة ويساعد ذلك في استمرارية الحوار ولكي ينجح يجب التركيز أثناء الحوار على جانب معين وترك جوانب الأخرى، وعلى المعلم أن يستعمل الحوار في تقديم الدرس بطريقة مختصرة وبسيطة.

المبحث الثاني: التعبير الشفهي

1-**مفهومه:** وضع الباحثين العديد من التعريفات للتعبير الشفهي، وفيما يلي: عرض لأبرز التعريفات،

يعرفه مجاور: بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء.

ويعرفه يعقوب: بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث

[1]-المرجع السابق، ص 170-171.

والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث أو لحال السامعين، أخذا بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال.

ويعرفه عصر: بأنه لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي

ويعرفه يونس والناقة: بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر.

ويعرفه أبو مغلي: بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللسان[1].

*فالتعبير الشفهي هو قدرة الفرد على التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر بواسطة اللسان بأسلوب سليم في الأداء.

أهمية التعبير الشفهي

تكمن أهمية التعبير الشفهي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة.

كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين والمربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي والحديث الصحيح، ويعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.

[1]–محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص23.

وزد على ذلك أن من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته، ومن علامات التقدم الثقافي قدرته على التعبير عن أغراضه وحاجاته، والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، تتصف بالجمال والوضوح والقوة، فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها.

كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء، رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة اعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك، وإن النجاح في التعبير الكتابي إلى بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي.

أما عجز الطالب عن التعبير الشفوي فأنه يقلل من فرص نجاحه في نقل آرائه وأفكاره إلى سواه من الناس. وضعفه فيه يقلل من فرص[1].

من فرص تعلمه واخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفوي الناجح الذي يولد لديه شعورا بعدم الثقة بالنفس، ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالآخرين، والتفاهم معهم[2].

[1]–محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، ص 24.
[2]–عماد أبو صالح، فن الحوار، وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية والاتحاد الأوروبي للنشر، الأردن، د. تاريخ، ص 8.

تكمن أهمية التعبير الشفهي أو الشفوي في كونه أداة اتصال الفرد بغيره أو بمجتمعه، من خلال التعبير عن متطلباته الحياتية وأغراضه المختلفة ويعد كذلك التعبير الشفهي من أهم الأغراض في تعلم اللغة حيث ينمي قدرة الطالب على التعبير الشفهي عن طريق الكلام والحديث الصحيح.

وكذلك يعد التعبير الشفهي (من أهم المواد الدراسية) عماد المحادثة الذي تعد مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء.

مهارات التعبير الشفهي

تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كم تتنوع تبعا لعوامل متعددة.

منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواه التعليمي، وخيراته الثقافية ورصيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه أو بعده عن مجال تخصصه ودافعية المتكلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعل من أبرز مهارات التعبير الشفهي ما يلي:

1-نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.

2-ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة، او اقناع بها.

3-السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث

لا ينسى – مثلا: الخبر إذا بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط، إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار، تتابعها.

4-إجادة فن اللقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراه الضغط عليه وتنبيه السامع إلى ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب، والاستفهام، الجمل الاعتراضية...الخ.

5-مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وايجاز واطناب ومساواة وغير ذلك مما يناسبهم كالسهولة، والصعوبة والاستطراد ...الخ.

6-القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.[1]

7-استقطاب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالا بالعزوف عنه، أو الملل منه، ويتأتى ذلك باستخدام حسن العرض وقوة الأداء والثقة فيما يقول، والاقتناع به[2]

ومن أبرز مهارات التعبير الشفهي، نطق الحروف، من مخارجها الأصلية، حسن النطق والسلاسة، مراعاة حالة السامعين، أو المتلقي والتلاؤم معهم من سرعة وبطيء، وكذلك خبراته الثقافية ورصيده اللغوي.

أهداف تدريس التعبير الشفهي

[1]-إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 155.
[2]-عماد أبو صالح، فن الحوار، وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية والاتحاد الأوروبي للنشر، الأردن، د. تاريخ، ص 8.

هناك العديد من الأغراض والأهداف التي يسعى معلمون اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطبة من خلال تدريسهم التعبير الشفوي ومن أبرزها:

1-تمكين الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفويا، وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفا صحيحا فيما يناسبها من مجريات الحديث.

2-تمكينهم من التعبير شفويا عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق، يتصف باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد، والأفكار المرتبة، والمعاني الدقيقة، والتراكيب الجميلة المؤثرة، واستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة.

3-العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية، وأحاسيسهم الفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، وانتقاء الكلمات العذبة، والتعابير الجميلة، والمعاني الجديدة، والأفكار السديدة[1].

4-تعويد التلاميذ اجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعاني.

5-تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها البعض.

6-دعم تفاوت طبقات الكلام في اللسان العربي، بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات. فكان الكلام العربي لذل أوجز وأقل الفاظا وعبارة...

[1]-عماد أبو صالح، فن الحوار، وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية والاتحاد الأوروبي للنشر، الأردن، د. تاريخ، ص 8.

7-تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.

8-تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

9-التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل، أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

10-زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة وعرض الأفكار والآراء، والقاء الكلمات والخطب[1].

للتعبير الشفهي العديد من الأهداف أبرزها تعويد التلاميذ على اجادة النطق وطلاقة اللسان، والارتقاء باللغة العربية، وجمال مفرداتها من خلال الانتقاء للكلمات العذبة والجميلة، وحسن استخراجها عن طريق التعبير الشفهي، وكذلك تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وربط الأفكار ببعضها البعض. وكذلك تمكين التلاميذ من اكتساب حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تجول في أذهانهم من أفكار وخواطر وأحاسيس ومشاعر واستخراجها شفهيا.

طرائق تدريس التعبير الشفهي

يمر تدريس التعبير الشفهي بمراحل ثلاث: التخطيط، التنفيذ، التقويم.

[1]-المرجع السابق، ص 152.

أ-تخطيط مواقف التعبير الشفهي

بداية يختار المعلم مجالا واحدا ليتم تنمية المهارة المقصودة من خلاله: ومن هذه المجالات:

- مجال المحادثات والمناقشات
- حكاية القصص والنوادر
- الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير.

*إن التخطيط لتكوين مثل هذه المواقف الطبيعية يمكن أن يثير رغبة المتعلمين في الكلام، ويعرفهم الكيفية والوقت والأماكن المناسبة لذلك.

*ويمكن أن يضاف إلى هذه المجالات: إدارة الاجتماعات، والقاء التعليمات والأحداث الجارية والمناسبات.

*ويتم التخطيط لتنمية مهارة فرعية واحدة من مهارات التعبير الشفهي.

*والمام المعلم بمهارات الكلام اللازمة لطلاب المرحلة التعليمية التي يستعمل بها يساعده على التخطيط لدروس التعبير الشفهي، ولمواقف الكلام الصفية وغير الصفية بكفاءة.

***الوسائل والأنشطة اللازمة لدرس التعبير الشفهي**

يمكن للمعلم أن يعد وسائل تعليمية تعينه على تحقيق أهداف حصته وتساعد المتعلمين على الحوار والنقاش، ومن هذه الوسائل والأنشطة:

-مشاهدة فيلم وثائقي أو جزء من تحقيق مصور فيلم [1].

-الاستماع إلى حوار أو جزء من ندوة (فيديو – كاسيت)

-عرض صور ورسوم

-عرض نماذج أو عينات ممثلة.

-عمل موقف تمثيلي، وذلك حسب الموضوع المطلوب التعبير عنه أو التحدث فيه، أو حوار ومناقشة جوانبه المختلفة.

*ما نواتج التعلم المطلوب تحقيقها بعد اجراء المناقشة؟

*ما المخرجات التعليمية المتوقعة لدى المشاركين في المناقشة؟

في مرحلة التخطيط لابد من أن يتوقع المعلم ما سيحققه. ويسعى إلى تحقيقه عند التنفيذ، ومن ثم يمكن أن يتوقع محاور لموضوع النقاش، وكيف سينفذ هذا الموضوع، وما الاستراتيجيات التدريسية التي سيسلكها؟

ب-تنفيذ درس التعبير الشفهي وتقويمه

*يختار المتعلمون موضوعا ليتحدثوا عنه أو يتجاوروا فيه، ويخطط ذهنيا ثم كتابيا لتنفيذ موقف الحوار أو الحديث داخل الصف.

*في البداية لابد أن يستثير المعلم دافع المتعلمين المتحدث في الموضوع، أو المشاركة الإيجابية في مناقشته، والتحاور حول أفكاره،

[1]-أحمد عيسى عرابي، وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب اللغة العربية للصف السادس، جزء 2، ط01، 1420-1430 هـ، 2008-2009، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة، ص 22.

إن طرح سؤال إو اثارة مشكلة يتمكن أن يمهد لهذا الحديث، أو يهيئ لهذه المشاركة.

*ويعرض المعلم بعد ذلك العبارة التي أعدها لتعكس موضوع الكلام، وهذه العبارة تعين المتعلمين على اشتقاق أفكار الموضوع وعناصر المناقشة، والعرض يعني كتابة العبارة على السبورة وقراءتها صمتا وجهرا، والتأكد من فهم المتعلمين لها.

*ويختار المعلم بعد ذلك الشكل التي ستتم به المناقشة:

-فقد يتم الأمر على شكل ندوة يتحدث خلالها مجموعة مختارة من المتعلمين[1] كل منهم عن جانب من جوانب الموضوع، ثم يسمح لبقية المتعلمين بالمداخلات والتعليقات والاضافات.

-وقد يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تتناول بالمناقشة فكرة، ثم ترشح كل مجموعة واحدا منها ليعرض على جميع طلاب الصف ما استقرت عليه مجموعته.

-وفي اثناء تنفيذ الدرس يتابع أحاديث المتعلمين، ويصوب أرائهم الكلامي وفقا للمهارة المقصودة، ويمكن أن يقدم المعلم نموذجا لنطق الكلمة أو الجملة أو العبارة، أو ترتيب أفكار الحديث أو الأداء، ليفهمه المتعلمون في هذا الأداء.

*العمل على أن تكون الأسئلة المطروحة أثناء النقاش قليلة، ولكنها يجب أن تتطلب إجابات طويلة، حتى تعطي الفرصة للمتعلمين للحديث.

[1]-المرجع السابق، ص 23.

ج-تقويم درس التعبير الشفهي

*يمتزج تقويم الأداء الكلامي للمتعلمين بالتنفيذ، حيث يتابع المعلم أثناء قيام المتعلمين بالحديث وطرح أسئلة وتقويم الإجابات. وذكر الأفكار.

ويتابع في أثناء ذلك الأداء غير اللفظي للمتعلمين.

*وعندما ينتهي المتعلمون من حديثهم متناولين كل أفكار الموضوع، وعندما يغلق باب النقاش أو تتوقف المناظرة بين الطلاب بطرح كل المعلومات و الأراء في القضية المثارة يلغت المعلم نظر المتعلمين إلى البدء في تسجيل ما طرح من أفكار، وما قدم من معلومات واستشهادات، وما ذكر من تعبيرات في رؤوس أقلام.

*ويشجع المعلم طلابه، ويطلب إليهم – دون تكليف– المشاركة[1] في الأنشطة الكلامية غير الصفية عبر الإذاعة المدرسية أو من خلال جماعة الصحافة المدرسية، وجماعة الخطابة، والتمثيل، والالقاء الشعري.

*ويمكن لأحد الطلاب أن يلقي كلمة في طابور الصباح أو في حفل المدرسة حول الموضوع سبق طرحه في حصة التعبير الشفهي بحيث يبدو القاؤه أداء مرتجلا أكثر منه محفوظا.

*وعلى المعلم أن يراعي في أثناء الدرس التحدث ما يلي:

-احترام كلام المتعلمين وأفكارهم وآرائهم

-اتاحة فرص أكبر وأكثر للمتعلمين للحديث، وتشجيعهم على ذلك

[1]-أحمد عيسى عرابي، وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب اللغة العربية للصف السادس، جزء 2، ص 23.

-البعد عن السخرية أو التهكم أو اظهار الضيق مما يقال.

-توفير عوامل الجاذبية والتشويق في البيئة الصفية.

-تشجيع المجيدين في الكلام والمشاركين بإيجابية في الحوار.

-الاهتمام بالمعاني والأفكار قبل الألفاظ.

-إدارة المناقشة بعدالة، وإدارة الوقت المتاح لها بإتقان.[1]

*تمر طرائق تدريس التعبير الشفهي بثلاثة مراحل، التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث يبدأ أولا المعلم لتخطيط مواقف التعبير الشفهي من خلال اختيار مجالا واحدا ليتم تنمية المهارة المقصودة من خلاله، ومن هذه المجالات مجال المحادثات والمناقشات، باختيار الوسائل والأنشطة اللازمة لدرس التعبير الشفهي ثم بعد ذلك يلجأ إلى تنفيذ درس التعبير الشفهي حيث يختار المعلم موضوعا ليتحدثوا عنه أو يتجاوروا فيه، ويخطط ذهنيا ثم كتابيا لتنفيذ موقف الحوار أو الحديث.

داخل الصف، مع اختيار الشكل التي ستتم به المناقشة ثم يقوم بتقويم درس التعبير الشفهي بحيث يمتزج تقويم الأداء الكلامي للمتعلمين بالتنفيذ، حيث يتابع المعلم أثناء قيام المتعلمين بالحديث وطرح أسئلة وتقويم الإجابات وذكر الأفكار ويتابع في أثناء وذلك الأداء غير اللفظي للمتعلمين.

الحوار كنمط لتدريس التعبير الشفهي

[1]-المرجع السابق، ص 23.

لقد مرت طرائق التدريس التعبير الشفهي بثلاثة مراحل منها التخطيط والتنفيذ والتقويم حيث نجد في مرحلة تنفيذ درس التعبير الشفهي موقف الحوار أو الحديث داخل الصف حيث يختار المتعلمون موضوعا ليتحدثوا عنه أو يتحاوروا فيه، ويخطط ذهنيا ثم كتابيا لتنفيذ موقف الحوار بحيث يعد الحوار كنمط التدريس التعبير الشفهي من خلال التحاور مع المتعلمين حول أفكارهم واختيار بعد ذلك الشكل التي ستتم به المناقشة بحيث يتحاور المتعلمين فيما بينهم عن أفكارهم بحيث تكون على شكل مجموعات صغيرة أو يكون الدرس الذي سيقدم بمفرده ويعد الحوار من ألوان التعبير الشفهي فهو جزء لا يتجزأ من التعبير الشفهي.

حيث نجد في القرآن الكريم فيضا من الآيات الكريمة الزاخرة بمناهج التكلم أو الحوار، فمنها قوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" سورة النحل الآية 125، وقوله تعالى" ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن "سورة العنكبوت الآية 46. وهي دعوة إلى المسلم أن يجادل بالكلام الحسن، أما العنف في الجدال فهو منفر وطارد لقوله تعالى: " ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك" سورة آلا عمران الآية 159. وقوله تعالى "واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير" سورة لقمان الآية 19. وكذلك نجد في الحديث الشريف فيضا من الأحاديث التي تدعو إلى أدب التكلم، مثل قوله عليه السلام " إن من البيان لسحرا"،

وهذا يشير[1] إلى فضل الكلام الجميل على اقناع الآخرين وقدرته في التأثير بهم كما يؤثر السحر.

فأن الاتصال بالآخرين والحوار معهم يحقق أو يزيل الملل والحيرة والاحساس بالنفي، ويوفر السلام النفي المأمول للتصالح مع الواقع فالأب الذي يعود سائر أفراد أسرته الحوار والمكاشفة والصراحة يجعلهم يعيشون ضمن حياة أسرية مطمئنة، ويحل مشاكل كان من الممكن أن تتفاقم ويصعب حلها. وكذلك في كل ميدان من ميادين الحياة، وكذلك في ميدان التعليم بحيث يوصل المعلم أفكاره ويقدم درسه التعبير الشفهي من خلال الحوار فيعد الطريقة الأنجع والأسهل لإيصال المعارف والمعلومات للمتعلمين، فإذا ساد الحوار القائم على احترام رأي الآخر سادت المودة حتى مع اختلاف الرأي، ذلك أن الحوار يعطي للنفس فرصة بث همومها والكشف عن اشكالاتها ومكامنها المعتمة، ويفيد من ذلك الكشف كل من المتحاورين معا.

وفن الحوار يعد من أكثر تمثل منهجا رئيسيا من مناهج النجاح في الحياة اليومية، مهما اختلف مواقع الأفراد وتباين وظائفهم فالحوار مهارة رفيعة المستوى، تتطلب من صاحبها مراعاة الآداب اللازمة لذلك مثل:

-قوة الشخصية

-حسن الاستماع

-القدرة على الاقناع[1]

[1]-محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، ص 106.

-امتلاء الأداء التهذيبي عند الحوار

-مراعاة مقامات المتحدثين

-الانتباه إلى مسالة ملائمة الوقت والمكان والظروف.

-سمات علو الصوت وخفضه وتنويعه.

-حسن الهيئة والهندام

-إدارة ملامح الوجه بالابتسام أو الجد أو العبوس.

-استخدام لغة الجسد بدراية وحنكة[2].

يعد الحوار جزء لا يتجزأ من التعبير الشفهي باعتباره كنمط لتديس التعبير الشفهي من خلال مرحلة التنفيذ لدرس التعبير الشفهي، حيث يختار المتعلمون موضوعا ليتحدثوا عنه أو يتحاورا فيه، ويخطط ذهنيا ثم كتابيا لتنفيذ موقف الحوار أو الحديث، ويعد الحوار مفتاح من مفاتيح النجاح ورقي المستوى وهذا ما رأيناه من خلال قول الله تعالى في آياته الكريمة والأحاديث الشريفة التي سبق لنا ذكرها.

صعوبات التعبير الشفهي

هناك العديد من صعوبات التعبير الشفهي، فمنها ما يختص بالأفكار وتنظيمها، وتسلسلها، وترابطها، ومنها ما يختص بالأصوات وابدالها وحذفها ونطقها في مواضعها، ومنها ما يختص بالمعنى الملائم ومدى مناسبته للفكرة المراد التعبير عنها، وأخيرا منها ما يختص بالاستخدام

---

[1]-المرجع الأسبق، ص 107.

[2]-محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، ص 107.

اللغوي في سياقات اجتماعية مناسبة، كما تتباين هذه الصعوبات بتباين المراحل الدراسية، فكل تلاميذ صف دراسي سمات وصعوبات تختلف عن غيرهم في الصفوف الأخرى، وعلى الرغم من تعدد وتنوع الكتابات التي تناولت مظاهر صعوبات التعبير الشفهي، وعلى ذلك تعرف الباحثة صعوبات التعبير الشفهي اجرائيا بأنه عجز أفراد العينة عن أداء المهام ذات الطبيعة الشفهية المطلوبة منهم، ويمكن حصر اهم صعوبات التعبير الشفهي على النحور الآتي:

1-صعوبات التعبير عن الأصوات الخاصة بالكلام

2-صعوبات تكوين الكلمات والجمل

3-صعوبات إيجاد الكلمات

4-صعوبات استخدام اللغة

5-التأخر في نطق الكلمة الأولى

6-نطق كلمة أو كلمتين لمدة أطول من المعتاد

7-صعوبات في نطق الأصوات في شكلها المناسب.

8-قلب الصوت اللغوي في الكلمات[1]

9-صعوبة في تتبع التوجيهات.

10-مشاكل في الربط بين الأصوات اللغوية والحروف.

11-التأخر في مهارات تنمية بناء الجملة

[1]-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2010، د. مكان، ص 142.

12-التأخر في تنمية قواعد الأصوات اللغوية، وتراكيب الكلمات وبناء الجملة، ودلالات الألفاظ أو في استعمالاتها.

13-عدم القدرة على تسمية الأشياء، حيث يصعب إيجاد الكلمة المعبرة عن الشيء.

14-أخطاء في قواعد اللثة.

15-الاستخدام الزائد للإشارات الوصفية في التعبير

16-الانتقال من موضوع لآخر[1].

صعوبات التعبير الشفهي عديدة ومتنوعة، وتختلف كلما اختلفت المراحل الدراسية حيث تعد الصعوبات التعبير الشفهي، بأنها عجز أفراد العينة، عن أداء المهام ذات الطبيعة الشفهية المطلوبة، منهم مثلا كصعوبة تكوين الكلمات، والجمل، وكذلك صعوبة استخدام اللغة، وإيجاد الكلمات المناسبة لتعبير بها عن الموضوع، بحيث تعد هذه الصعوبات عرقلة للدارس بحيث لا يمكنه الفصح عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته.

تشخيص صعوبات التعبير الشفهي

يعد تشخيص صعوبات التعبير الشفهي من الصعوبة بمكان، حيث إنه في هذه الحالة لا يتم التعامل مع مواد مكتوبة أو مرئية، أو مع عينات من الأفراد يمكن السيطرة عليها، ولكن التعامل يكون مع وعاء لغوي كامل، تتفاعل كل عناصره مع بعضها البعض، لتخرج لنا في النهاية الصورة النهائية وهي الجملة اللغوية الكاملة، ولذلك كان على

[1]-المرجع السابق، ص 143.

القائم بعملية تقييم الأداء اللغوي الشفهي لمعرفة القصور ضمن أي عنصر من عناصره سواء كان خاصا بالفكرة، أو الصوت، أو المعنى، أو التركيب أو استخدامه في مواقف حياتيه ملائمة.

ولما كان تشخيص صعوبات التعبير الشفهي من الصعوبة بمكان، فإن ذلك يتطلب خدمات الفريق المتعدد التخصصات المكون من معالج النطق واللغة. واخصائي الأعصاب، والأخصائي ا لنفسي، والأخصائي الاجتماعي، الطبيب النفسي وفيما يلي بعض الارشادات العامة التي قد يستخدمها المعلمون خلال مرحلة التقييم الأولى للغة الأطفال الذين يظهرون أعراض صعوبة التعبير الشفهي

1-تحديد التباعد التباين ما بين القدرة العقلية الكامنة والتحصيل اللغوي.

2-تحديد ووصف المجالات التي يعاني فيها الطفل من صعوبات لغوية.

3-تقييم العوامل النفسية والبيئية والجسمية المرتبطة يمثل هذه المشكلات

4-بناء افتراضات تشخيصية لتحليل اعراض النطق والكلام.

5-تنظيم وتطوير البرنامج العلاجي لتخفيف نواحي التأخر في اللغة وكذلك في صعوبات التعلم النمائية التي قد تسهم في ذلك التأخر[1]

علاج صعوبات التعبير الشفهي

يشير البعض إلى أن هناك العديد من البرامج اللغوية الشائعة، والتي استخدمت لتعليم وعلاج اللغة الشفهية وتشمل ما يلي:

[1]-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص 287.

1-برنامج توسط اللغة التدريبي 1982:

وبؤرة اهتمام هذا البرنامج ينصب على الأنشطة المتعلقة بالسيمانتيك Semantic وبؤرة اهتمام هذا البرنامج ينصب على الأنشطة المتعلقة بالسيمانتيك**Semantic** ، وسياق النص، والاجرائية، وقد صمم هذا البرنامج من أجل تلاميذ رياض الأطفال، وحتى السنة الثامنة، وقد تبين من خلال تطبيق هذا البرنامج أن أكثر من 2000 تلميذ يتحسن أداؤهم الشفهي نتيجة استخدام الأنشطة التي يكثر فيها استخدام الصور كوسيلة من وسائل النشاط.

2-برنامج اللغة Distar 1976:

وهذا البرنامج صمم في الأصل من أجل الأطفال في البيئات الفقيرة ثقافيا، بالإضافة إلى أنه يستخدم للطلاب الذين يعانون من مشكلات اللغة المختلفة، وبؤرة اهتمام هذا البرنامج هو الوعي الواضح باستخدام اللغة.

3-برنامج أداء بناء الجملة 1975:

ويهتم هذا البرنامج بتنمية التعبير الشفهي، والانشاء، وتركيب الجملة بمختلف أنواعها، وفي مختلف الأزمنة (الماضي-المضارع-المستقبل)، ويستخدم أيضا هذا البرنامج مع الطلاب ذوي الصعوبة في استخدام اللغة[1].

4-برنامج دعنا نتكلم: تنمية التواصل الاجتماعي 1982

[1]-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، ص 154.

طور هذا البرنامج ويج (Wiig) للتلاميذ الذين يبلغ عمرهم 9 سنوات حتى مرحلة المراهقة، فهو يعلم مهارات التواصل الاجتماعي من خلال التواصل اللفظي.

كما يذكر البعض أن من أهم وسائل علاج التلاميذ ذوي صعوبات التعبير الشفهي استخدام استراتيجيات تخاطبيه في سياقات متنوعة، عن طريق تسهيل للحديث التحاوري بين التلاميذ، لأن بذلك يجعل التلاميذ في حالة تفاعل مستمر، ويكسب التلميذ الكثير من الثقة والسيطرة على مهارته التحاورية، كما ينبغي أن تكون موضوعات الحوارات بين التلاميذ منتقاة على أساس اهتماماتهم، ومعرفتهم السابقة مثل الأحداث الخاصة بعيد الميلاد، الشراء-البيع-النزهة.

وفي هذا الإطار أشارت كل من ماكورميك وأفليبش،

إلى أن قدرة الطفل على التعبير اللغوي، واستخدام اللغة في التخاطب يمكن تحسينها بواسطة الأنشطة المبنية على البرنامج المناسبة، كما ينبغي أن تكون الأنشطة اللغوية والشفهية، جزءا حيويا من أي منهج تعليمي، ولذلك يعتمد نجاح الطفل في البيئة التعليمية في كل من المجال الاجتماعي والأكاديمي بشكل كبير على كيفية الاستخدام الأمثل للغة.

وفي هذا الصدد أرقى كل من سوسليبرج، الضوء على مبادئ رئيسة لتصميم وتنفيذ خطوات علاجية سليمة للتلاميذ ذوي صعوبات[1] التعلم اللغوية وهي:

[1]-المرجع السابق، ص 154-155.

1-أن يحدد المعالج في عبارات سلوكية ما يشكل خطوات العمل العلاجي قبل أن يبأ به.

2-تقييم العوامل البيئية، ويتناول هذا شقين، الأول، أن يكون العلاج في بيئة مألوفة لدى التلميذ الذي لديه الصعوبة في التعلم، لأن ذلك يزيد من أدائه، والثاني العلاقات المتآلفة الطيبة بين المعالج والتلميذ ذوي الصعوبة في التعلم من ناحية، وبين التلميذ وزملائه من ناحية أخرى.

3-التحقق من معيار القياس، حيث يجب أن يشمل كل المعلومات ذات الكم والكيف التي يتم استخدامها من أجل التقييم والعلاج.

ويرى كيرش أن الحالة الانفعالية للمتعلم من أهم العوائق التي تسرق اكتساب اللغة، كما أشار إلى أن هناك ثلاثة أنواع من المتغيرات الفعالة المرتبطة بتعلم وعلاج اللغة وهي:

1-**الاثارة (التشويق – الدافعية):** فالأفراد ذو الدافعية غالبا ما يؤدون أداء جيدا.

2-**الثقة بالنفس:** فالأفراد ذو الثقة بالنفس يكونون أكثر استجابة ونجاحا في تعلم اللغة.

3-**القلق:** فالأفراد ذو القلق المنخفض، والذين لديهم خوف أقل من حجرات الدراسة، يكونون أكثر إنتاجية للغة.[1]

كما أشار إلى أن هناك خمسة تطبيقات في تعليم اللغة وهي:

1-أن يكون المحتوى واضحا ومفهوما.

[1]-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، ص 155-156.

2-أن يكون هناك حوار بين التلاميذ والمعلم قدر الإمكان

3-أن يكون هناك استخدام للوسائل البصرية، حيث تساعد في عرض مجال واسع للكلمات والمفردات اللغوية.

4-ينبغي أن يكون التركيز على فنون اللغة المختلفة، كالاستماع، والقراءة والكتابة.

5-ينبغي أن تكون المواد اللغوية المعروضة مثيرة[1].

[1]-المرجع السابق، ص 157.

الفصل الثاني الجانب التطبيقي

المبحث الأول: دراسة ميدانية "السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"

1. إجراءات البحث

أ- عينة البحث

ب-وصف العينة

المبحث الثاني: أدوات البحث وتفريغ النتائج وتحليلها

1. أدوات البحث
2. تفريغ النتائج وتحليلها

المبحث الأول: دراسة ميدانية "السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"

1. إجراءات البحث:

أ- عينة البحث

نظرا لأن هدف الدراسة الميدانية هو دور الحوار في تنمية مهارة التعبير الشفهي في الطور الابتدائي –السنة الخامسة أنموذجا–فقد تم اختيار أفراد عينة البحث من فئة أساتذة الطور الابتدائي.

ب-وصف العينة:

تكونت عينة البحث من 19 أستاذا وأستاذة في الطور الابتدائي، وقد تم اختيارهم عشوائيا من عدة مؤسسات تعليمية من ولاية مستغانم.

المبحث الثاني: أدوات البحث وتفريغ النتائج وتحليلها

1. أدوات البحث:

تم تصميم استبيان خاص بتقويم تنمية مهارة التعبير الشفهي ودورها في الحوار وذلك بعد الاطلاع على عديد المراجع المتخصصة التي اعتمدنا عليها في الفصل النظري، وكذا بعض الكتب المدرسية، ومنهاج الأستاذ، فصممت الاستبانة كما هو موضح في الملحق رقم (1).

2. تفريغ النتائج وتحليلها

تفريغ النتائج

السؤال(1)

- نسبة 63% من الإجابات تقول بمراعاة التسلسل المنطقي وترتيب الأفكار وإثراء الرصيد اللغوي.
- في حين ذهب 36% إلى القول أنها تفيد تنمية التواصل الشفهي.

السؤال(2)

- نسبة 84% من الإجابات تقول استخدام الأسلوب المناسب لفتح النقاش مع المتعلمين مع استخدام قواعد اللباقة واستعمال ألفاظ المجاملة كالشكر والاستحسان.
- في حين ذهب 15% إلى القول أنه يجب على المعلم امتلاك المهارات اللغوية الكافية كمهارة الاستماع ومهارة التحدث.

السؤال(3)

- نسبة 68% من الإجابات تقول استخدام النمط الحواري والسردي والوصفي والتفسيري.
- في حين ذهب 21% إلى القول استخدام النمط الإبداعي الوظيفي.

السؤال(4)

- نسبة 47% من الإجابات تميل إلى طرح أسئلة توجيهية وارتباط درس التعبير الشفوي بموضوع الوحدة.
- في حين ذهب 36% إلى القول باستخدام الطريقة الحوارية والمناقشة
- وآخرون نسبة 15% من الإجابات تقول أنه يجب تحديد الهدف من التعبير والملاحظة والتشجيع على التعبير الشفوي للمتعلم.

السؤال(5)

- نسبة 57% من الإجابات تقول العودة للنص المنطوق مع طرح أسئلة هادفة حول ما تم اكتسابه مع تدوين الإجابات المتميزة.
- في حين ذهب 36% إلى القول استخدام خطوة المناقشة والتعبير الشفوي.

السؤال(6)

- نسبة 26% من الإجابات تقول اختيار الخطوة الأولى وهي خطوة اختيار الموضوع وطرحه على المتعلمين والأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلم.
- في حين ذهب 30% إلى القول باستخدام الخطوة الأخيرة وذلك بعد تذليل الصعوبات للمتعلمين وفهم التعليمية وفتح المجال للنقاش والتعبير الحر وطرح الأسئلة الهادفة لتفعيل نمط الحوار.
- وآخرون نسبة 21% ذهبوا إلى استخدام المقارنة بين التعبيرات وحسن الإصغاء والتجاوب معه.

السؤال(7)

- نسبة 78% من الإجابات تقول وضوح الهدف من المناقشة.
- نسبة 22% من الإجابات تقول عدم وضوح الهدف من المناقشة.
- في حين ذهب 100% من الإجابات تقول أن استغراق وقت مناقشة متوسطة واستخدام المعلم أسئلة جيدة وإلقاء المعلم بصوت واضح وكذلك اختلاف الأسئلة المطروحة على المتعلمين من صعبة وسهلة.

السؤال(8)

- نسبة 78% من الإجابات تقول أن أهم الصعوبات هي نقص الرصيد اللغوي لدى المتعلم وعدم ترتيب أفكاره والخلط بين العامية والفصحى وكذلك تأثر بالأمراض الكلامية كالثأثأة.
- في حين ذهب 21% إلى القول أن أهم الصعوبات نقص المطالعة في البيت وعدم قراءة النصوص المقررة في كتابه.
- ونسبة 42% من الإجابات تقول أن أهم الحلول لتذليل الصعوبات التحفيز على التكثيف من المطالعة لإثراء رصيده اللغوي وحسن الإصغاء واستعمال عملية التحبيب و الترغيب لحصة التعبير الشفهي لدى المتعلم.
- في حين ذهب 31% إلى القول أن أهم الحلول ترك للمتعلم حرية التعبير وإطلاق العنان لإبداعه وخياله وإعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه ودمجه مع بقية زملائه.
- وآخرون نسبة 27% لم يقترحوا حلول لتذليل صعوبات التعبير الشفهي.

السؤال(9)

- نسبة 73% تقول أن الطريقة الحوارية عماد التعبير الشفهي فبالحوار يتواصل المعلم والمتعلم والتعبير عما يدور في عقله من أفكار، تكسب المتعلم مهارة الاستماع والتحدث وكذلك مهارة القراءة وإثراء رصيد لغوي، وطريقة سلسة في التعبير وتعزز الثقة في النفس لدى التلاميذ في التواصل مع الغير.

- في حين ذهب 10% إلى القول أن الطريقة الحوارية تساهم في إثبات ذاته وفصاحة اللسان والإجابة عن الأسئلة وانتهاج أساليب الحوار وتعزز الصحيح ونصوب الخاطئ.
- وآخرون نسبة 15% تقول أن الطريقة الحوارية تساعد في إثراء التعبير الكتابي بمفردات متميزة وكذلك تساهم في تحديد أفكاره بطريقة صحيحة حول الموضوع بتسلسل وكتابتها.

تحليل النتائج

السؤال(1)

خلال تفريغنا لنتائج الاستبيان لاحظنا أن نسبة 63% من إجابات الأساتذة على السؤال الأول تطابق معظم الأهداف التي تطرقنا إليها من بينها ترتيب الأفكار وإثراء الرصيد اللغوي.

إلا أننا نلاحظ أن نسبة 36% من الأساتذة لم يستوعبوا السؤال بشكل جيد فقد تطرقوا إلى هدف واحد فقط وهو تنمية التواصل الشفهي.

ونسبة 1% لم يجيبوا على السؤال المطروح.

السؤال(2)

لاحظنا أن نسبة 84% من إجابات الأساتذة تطابق نوعا ما من الصفات الإيجابية والصفات العاطفية من خلال فتح المناقشة مع التلاميذ واستعمال ألفاظ المجاملة كالشكر والاستحسان مع مراعاة ظروفهم النفسية والعاطفية.

إلا أن نسبة 15% من إجابات الأساتذة لم تستوعب السؤال إطلاقا فقد كانت الإجابات على المعلم أن يمتلك المهارات اللغوية كمهارة التحدث والاستمتاع إلا أننا نلاحظ أن هناك تناقض في الأفكار فليس هناك أستاذ لا يمتلك مهارات لغوية فكيف يقوم بالتدريس وليس لديه مهارات لغوية وكفاءة لغوية.

ونسبة 1% لم يقوموا بالإجابة على السؤال (2).

السؤال(3)

- نسبة 68% من الإجابات تطابق النمط الذي تطرقنا إليه وهو النمط الحواري.
- إلا أن 21% من الإجابات ذهبوا إلى استخدام نمط سموه الإبداعي الوظيفي، الذي لا تشير إليه أي مراجع أو وثائق مرفقة.
- بينما 11% لم يقوموا بالإجابة على السؤال المطروح.

السؤال(4)

- لاحظنا نسبة 47% من الأساتذة اعتمدوا مرحلة التخطيط التي تطرقنا إليها وذلك من خلال طرح أسئلة توجيهية وفتح نقاش مع التلاميذ وارتباط درس التعبير الشفهي بموضوع الوحدة.
- ونسبة 36% من الإجابات تقوم باستخدام مرحلة التنفيذ من خلال استخدام الطريقة الحوارية والمناقشة.
- وآخرون نسبة 15% من الإجابات استخدموا مرحلة التقويم وذلك من خلال تشجيع المعلم لطلابه على التعبير الشفهي.
- بينما نسبة 2% لم يقدموا إجابة على السؤال المطروح والسبب غير واضح.

ومن خلال تحليلنا لاحظنا وجود اختلافات بين الأساتذة في مراحل تأديتهم لدرس التعبير الشفهي.

السؤال(5)

- حيث نسبة 57% من الإجابات تطابق خطوتين من الخطوات التي تطرقنا إليها في الجانب النظري وهي خطوة التخطيط للدرس (مرحلة الاستعداد) من خلال العودة إلى النص المنطوق ومراجعة الدرس ثم استخدام خطوة عملية التدريس وهي مرحلة التفاعل من خلال طرح الأسئلة الهادفة وفتح مجال الحوار والمناقشة مع تدوين الإجابات المتميزة للتلاميذ.
- في حين 36% من إجابات الأساتذة استخدمت الخطوة الثانية وهي خطوة عملية التدريس وهي مرحلة التفاعل من خلال فتح باب المناقشة مع استخدام الخطوة الرابعة وهي خطوة التطبيق والتي تمثلت في التعبير الشفوي.
- إلا أن نسبة 7% لم يجيبوا على السؤال المطروح.

السؤال(6)

- حيث نسبة 30% من الإجابات قامت باستخدام الخطوة الأخيرة وفي ذلك بعد تذليل الصعوبات للمتعلمين وفهم التعليمية وفتح المجال للنقاش بطرح الأسئلة الهادفة والتعبير الحر لتفعيل نمط الحوار وهي خطوة التطبيق فقد اختلفت الإجابات عن الذي قمنا باختياره وهي خطوة تنفيذ درس تعبير الشفهي لتفعيل الحوار كنمط.

- بينما ذهب 26% من الأساتذة إلى اختيار الخطوة الأولى وهي خطوة اختيار الموضوع وطرحه على المتعلمين والأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلم لتفعيل الحوار والحديث داخل الصف فهي مطابقة بعض الشيء لما تناولناه في جانب الحوار والحديث داخل الصف.
- وآخرون نسبة 21% فقد اختلفت إجاباتهم عن ما قمنا باختياره حيث ذهبوا إلى استخدام المقارنة بين التعبيرات وحسن الإصغاء والتجاوب معه.
- ونلاحظ نسبة 23% من الأساتذة لم تعطينا الإجابات عن السؤال المطروح (6).

السؤال(7)

- نسبة 78% من إجابات الأساتذة قاموا باختيار وضوح الهدف من المناقشة.
- إلا أننا نلاحظ أن نسبة 22% من الأساتذة استبعدوا عامل وضوح الهدف من المناقشة.
- ونسبة 100% قاموا باختيار جميع المميزات والعوامل المذكورة التي قمنا باختيارها فإجاباتهم مطابقة تماما وهذا يدل على استيعاب الأساتذة للسؤال بشكل واضح ومن بين هذه العوامل استغراق وقت المناقشة يكون متوسط وكذلك استخدام المعلم أسئلة جيدة والعوامل الأخرى المذكورة في الجانب النظري.

السؤال(8)

- نلاحظ أن نسبة 78% من إجابات الأساتذة مطابقة بعض الشيء لما تطرقنا إليه من صعوبات من بينها نقص الرصيد اللغوي لدى المتعلم وعدم ترتيب أفكاره والخلط بين العامية والفصحى.

- على عكس ما ذهب إليه نسبة 21% من الأساتذة إلى القول أن أهم الصعوبات نقص المطالعة في البيت فقد ركزوا على جانب واحد فقط وهو القراءة والمطالعة.
- بينما 1% لم تعطينا الصعوبات التي تواجهها في درس التعبير الشفهي.

وفيما يخص الشطر الثاني من السؤال وهو اقتراح حلول لتذليل تلك الصعوبات، فقد لاحظنا أن 42% من الأساتذة اختلفت إجاباتهم.

عن البرامج التي قمنا باختيارها كعلاج لصعوبات درس التعبير الشفهي فقد ركزوا على جانب آخر وهو التكثيف من المطالعة لإثراء رصيدهم اللغوي وكذلك استعمال طريقة أو بالأحرى عملية التحبيب والترغيب لحصة التعبير الشفهي.

في حين لاحظنا أن نسبة 31% من الأساتذة استخدموا برنامج أداء بناء الجملة الذي اخترناه كعلاج لصعوبات التعبير الشفهي وذلك بترك المتعلم حرية التعبير وإطلاق العنان لإبداعه وخياله وإعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه ودمجه مع بقية زملائه.

ونلاحظ أن 27% من الأساتذة لم يقترحوا حلول لتذليل صعوبات التعبير الشفهي.

السؤال(9)

حيث نلاحظ أن نسبة 73% من إجابات الأساتذة مطابقة تماما للإسهامات الطريقة الحوارية في التعبير الشفهي التي ذكرناها من قبل حيث اعتبروا أن الطريقة الحوارية عماد التعبير الشفهي.

حيث تكسب المتعلم مهارة الاستماع والتحدث وكذلك تعزيز الثقة في النفس لدى التلاميذ في التواصل مع الغير.

وآخرون نسبة 15% من إجابات الأساتذة تقول أن إسهامات الطريقة تكمن في المساعدة على إثراء التعبير الكتابي بمفردات متميزة وكذلك تساهم في تحديد أفكاره بطريقة صحيحة.

ولاحظنا أن نسبة 2% لم يقوموا بالإجابة على السؤال المطروح.

بينما اختلف نسبة 10% من الأساتذة إلى القول أن إسهامات الطريقة الحوارية للتعبير الشفهي في تنمية مهارات اللغة العربية تكمن في إثبات ذات المتعلم وفصاحة اللسان والإجابة عن الأسئلة وانتهاج أساليب الحوار.

خاتمة

بعدما تطرقنا إلى موضوعنا الموسوم بـــ "الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي" السنة الخامسة ابتدائي "أنموذجا"، خلصنا إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها على النحو التالي:

أولا: الجانب النظري

- اعتبار الطريقة الحوارية من طرق التدريس حيث تقوم في جوهرها على الحوار، التي تكمن اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي اشتراكا إيجابيا فيسهمون مع المعلم في التفكير في حل المشكلات التي يعرضها.
- مرور الطريقة الحوارية بثلاث مراحل وهي مرحلة الكشف، مرحلة الإرشاد، مرحلة الترغيب.
- إسهام الطريقة الحوارية في عملية التدريس من خلال:

أ- تنمية شخصية المتعلم وتنمي مهاراته مثل مهارة الاستماع ومهارة التحدث.

ب-يتعرف المعلم من خلال الحوار والمناقشة على معلومات المتعلمين السابقة.

ج- مساعدة هذه الطريقة على اكتساب التلاميذ معارف ومعلومات جديدة.

- تكمن أساليب الطريقة الحوارية في أن كل معلم لديه أسلوب خاص به ومن بينهم الأسلوب الإيجابي، الأسلوب السلبي، الأسلوب الودي العاطفي.
- التعرف على أهم خطوات الطريقة الحوارية والتي تتمثل في 4 خطوات وهي:

(1) التخطيط للدرس، **(2)** عملية التدريس، **(3)** التحليل والتقويم، **(4)** مرحلة التطبيق.

- الطريقة الحوارية لها محاسن ومزايا من بينها:

- تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب وكذلك يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة حيث تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب وانتباههم والعديد من المزايا أخرى.
- أهم العوامل التي تساعد على نجاح الطريقة الحوارية وضوح الهدف من المناقشة.
- استخدام المعلم أسئلة جيدة الصياغة واضحة ومحددة وكذلك إلقاء المعلم بصوت واضح يسمعه جميع المتعلمين.
- وكذلك تطرقنا **في المبحث الثاني** إلى التعبير الشفهي.
- حيث يعد التعبير الشفهي هو قدرة الفرد على التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر بواسطة اللسان بأسلوب سليم في الأداء.
- تكمن أهمية التعبير الشفهي أو الشفوي في كونه أداة اتصال الفرد بغيره أو بمجتمعه من خلال التعبير من متطلباته الحياتية وأغراضه المختلفة.
- يعد التعبير الشفهي من أهم الأغراض في تعلم اللغة من خلال تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفهي عن طريق الكلام والحديث الصحيح.
- التعرف على أبرز مهارات التعبير الشفهي من بينها:
- نطق الحروف من مخارجها الأصلية، وضوحها عند المستمع وكذلك السيطرة التامة على ما يقوله.
- مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم بسرعة وبطء وإيجاز...الخ.

- اطلاعنا على أبرز أهداف تدريس التعبير الشفهي من بينها:

- تمكين الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفويا.
- تمكينهم من التعبير شفويا عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق.
- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل، أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء...الخ.

- مرور تدريس التعبير الشفهي بمراحل ثلاثة: **التخطيط، التنفيذ، التقويم.**

- التعرف على الحوار كنمط لتدريس التعبير الشفهي ويكمن في مرحلة تنفيذ درس التعبير الشفهي موقف الحوار أو الحديث داخل الصف من خلال اختيار المتعلمون موضوعا ليتحدثوا عنه أو يتحاوروا فيه

- هناك العديد من صعوبات التعبير الشفهي يمكن حصرها كالآتي: صعوبة التعبير عن الأصوات الخاصة بالكلام، صعوبة تكوين الكلمات والجمل، صعوبة إيجاد الكلمات، صعوبة استخدام اللغة، صعوبة في تتبع توجيهات المعلم والعديد من الصعوبات الأخرى.

- يعد تشخيص صعوبات التعبير الشفهي من الصعوبة بمكان، حيث في هذه الحالة لا يتعامل مع مواد مكتوبة أو مرئية أو عينات من أفراد بل مع وعاء لغوي فإن ذلك يتطلب فريق متعدد التخصصات المكون من معالج النطق واللغة وأخصائي الأعصاب والأخصائي النفسي...الخ.

- لعلاج صعوبات التعبير الشفهي يجب التطرق إلى البرامج اللغوية الشائعة والتي تتمثل في أربعة برامج من بينها:

- برنامج توسط اللغة التدريبي، برنامج اللغة، برنامج أداء بناء الجملة، برنامج دعنا نتكلم تنمية التواصل الاجتماعي.

ثانيا: الجانب التطبيقي

نظرا لأن هدف الدراسة الميدانية هو دور الحوار في تنمية مهارة التعبير الشفهي في الطور الابتدائي –السنة الخامسة أنموذجا– قمنا بالآتي:

- اختيار أفراد عينة البحث من فئة أساتذة الطور الابتدائي.
- تكونت عينة البحث من 19 أستاذ وأستاذة وقد تم اختيارهم عشوائيا من عدة مؤسسات تعليمية من ولاية مستغانم.
- تصميم استبيان خاص بتقويم تنمية مهارة التعبير الشفهي ودورها في الحوار وذلك بعد الاطلاع على العديد من المراجع المتخصصة المعتمدة في الفصل النظري.
- تصميم الاستبانة كما هو موضح في **الملحق رقم 1**.

– وأخيرا قمنا بتفريغ النتائج وتحليلها.

– وفي الأخير يمكن القول أن للحوار دور كبير في تنمية مهارة التعبير الشفوي وأهمية بالغة حيث يعد جزء لا يتجزأ من التعبير الشفهي من خلال استخدام نفس طرق التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم وكذلك استخدام الحوار كنمط لتدريس التعبير الشفهي حيث يعد الحوار والتعبير الشفهي مكملان لبعضهما البعض ويعتبران من أهم فروع مادة اللغة العربية وكذلك من الأساليب المهمة في تدريس اللغة العربية التي تمكن الفرد المتعلم من التواصل بسهولة إلى الفهم المسموع.

- **ومن أهم التوصيات:** التي تمكن أن نقدمها من خلال دراستنا لموضوعنا الموسوم بـــ "الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي السنة الخامسة أنموذجا" وهي كالتالي:

- ننوه الطلبة إلى التطرق لهذا الموضوع لأنه ذا معارف قيمة ومهمة وسيكون لهم عونا في مشوارهم التعليمي والمهني.
- نوصي القائمين على المنظومة التربوية بزيادة الحجم الساعي لتقديم البرنامج على أكمل وجه.
- التكثيف من حصص التعبير الشفهي فمدة 45 دقيقة لا تكفي لتقديم التعبير الشفهي.
- نوصي الأساتذة إلى تجنب الخلط بين الأنماط فمن خلال تطرقنا لموضوعنا وجدنا استخدامهم لنمط سموه النمط الإبداعي الوظيفي ولا تشير أي مراجع لوجوده.
- تقديم مواضيع في حصة التعبير الشفهي تكون لها صلة بالواقع المعيشي مع مراعاة مستوى التلاميذ العمري والنفسي واللغوي.
- التكثيف أكثر من بحوث ودراسات تخص دور الحوار وتنمية مهارة التعبير الشفهي لكي يستفيد منها المعلمين والمتعلمين.

وبهذه الآية الكريمة أختم بعد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

" وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا "

سورة النساء الآية 113 صدق الله العظيم

المصادر والمراجع

❖ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط02، 1427ه/2006م، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، 2006م، القاهرة.

❖ أحمد عيسى عرابي، وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب اللغة العربية للصف السادس، جزء02، ط01، 1420ه-1430ه/2008م-2009م، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة.

❖ أمل عبد المحسن زكى، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2010م، د. مكان.

❖ جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع، ط01، 1437ه/2016م، د.مكان.

❖ خليل إبراهيم شبر، وآخرون، أساسيات التدريس، ط01، 1435ه/2014م، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ت.عمان.

❖ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها – تدريسها – صعوباتها)، ط01، 1425ه/2004م، دار الفكر العربي للطبع والنشر- د.ت، القاهرة.

❖ سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع- عمان-، ط01، 1436ه/2013م.

❖ سلمان خلق الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، دار النشر الرياض، ط01، 1419ه/1998م.

❖ سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط01، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 2001م.

❖سناء محمد سليمان، فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2013م.

❖عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2005م/1426ه.

❖عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2003م/ 1429ه.

❖عماد أبو صالح، فن الحوار، وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية والاتحاد الأوروبي للنشر، الأردن، د.ن.تاريخ.

❖فخري رشيد الخضر، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط01، 2006 م/ 1426ه.

❖محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته – واقعه – أهدافه – مهاراته طرق تدريسه وتقويمه)، ط01، 2014م/ 1435ه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2007م، د.مكان.

❖مركز نون للتأليف والترجمة إعداد، التدريس وطرائق واستراتيجيات، ط01، 1432ه/2011م، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية د.ت، بيروت.

فهرس الموضوعات

فهـــرس الموضوعـات

مقدمة	**أ-ه**
مدخل مفاهيم ومصطلحات	07
مفهوم الحوار في اللغة والاصطلاح	12-07
مفهوم التعبير	08
مفهوم التدريس	09
مفهوم المهارة	10
مفهوم الطريقة	11
مفهوم الكلام	12
الفصل الأول: الجانب النظري	46-15
المبحث الاول: الطريقة الحوارية	27-15
1. الطريقة الحوارية أهميتها وإسهاماتها	18-15
الطريقة الحوارية	15
أهمية الطريقة الحوارية	17
إسهامات الطريقة الحوارية في عملية التدريس	18
2. مراحل الطريقة الحوارية أساليبها وخطواتها	21-19
مراحل الطريقة الحوارية	19
أساليب الطريقة الحوارية	20
خطوات الطريقة الحوارية	21
3. الحوار كطريقة تدريس محاسنه وإيجابياته	27-24
الحوار كطريقة تدريس	24
محاسن الطريقة الحوارية	25
إيجابيات الحوار	26
4. العوامل التي تساعد على نجاح طريقة الحوار والمناقشة	27
المبحث الثاني: التعبير الشفهي	46-29

1. التعبير الشفهي مفهومه أهميته ومهاراته	32-29
التعبير الشفهي مفهومه	29
أهمية التعبير الشفهي	30
مهارات التعبير الشفهي	32
2. أهداف تدريس التعبير الشفهي وطرائق تدريسه	35-33
أهداف تدريس التعبير الشفهي	33
طرائق تدريس التعبير الشفهي	35
3. الحوار كنمط لتدريس التعبير الشفهي	40
4. صعوبات التعبير الشفهي تشخيصها وعلاجها	46-43
صعوبات التعبير الشفهي	43
تشخيص صعوبات التعبير الشفهي	45
علاج صعوبات التعبير الشفهي	46
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	61-52
المبحث الأول: دراسة ميدانية "السنة الخامسة ابتدائي" "أنموذجا"	52
1. إجراءات البحث	52
أ- عينة البحث	52
ب-وصف العينة	52
المبحث الثاني: أدوات البحث وتفريغ النتائج وتحليلها	61-52
1. أدوات البحث "الاستبيان"	52
2. تفريغ النتائج وتحليلها	53
خاتمة	68-63
قائمة المصادر والمراجع	71-70
فهرس الموضوعات	
الملاحق	
الملخص	

ملاحق

ملحق رقم1

استبيان

1) أذكر أهم الأهداف التي يسعى معلم اللغة تحقيقها من خلال درس التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

.....

2) ماهي الصفات التي ينبغي على المعلم أن يتحلى بها أثناء موقف تعليمي في تحاوره مع التلاميذ؟

.....

.....

.....

3) ماهي أهم الأنماط المستعملة في درس التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

4) ماهي الطريقة التي تعتمدها أثناء تأديتك لدرس التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

5) ماهي أهم خطواتك أثناء تأديتك لتلك الطريقة؟

.....

.....

.....

.....

6) ضمن أي خطوة من هذه الخطوات تفعل الحوار كنمط؟

.....

.....

.....

7) أهم العوامل والمميزات التي تساعد على نجاح الطريقة الحوارية، ضع العلامة ضمن الإجابة التي تعتمدها؟

- وضوح الهدف مع المناقشة ☐
- الوقت الذي تستغرقه المناقشة: سريعة ☐ متوسطة ☐ بطيئة ☐
- استخدام المعلم أسئلة جيدة الصياغة واضحة ومحددة وضمن فكرة واحدة ☐
- إلقاء المعلم السؤال بصوت واضح يسمعه جميع المتعلمين ☐
- اختلاف الأسئلة المطروحة على المتعلمين من صعبة وسهلة ☐

8) ماهي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في درسه التعبير الشفهي؟ اقترح بعض الحلول لتذليل تلك الصعوبات؟

.....

.....

.....

.....

.....

9) كيف تسهم الطريقة الحوارية في التعبير الشفهي في تنمية باقي مهارات اللغة العربية؟

.....

.....

.....

.....

ملخص

الحوار ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفهي السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

للحوار دور كبير وفعال في تنمية مهارة التعبير الشفهي، حيث يعد الحوار عماد اللغة الشفهية فهو جزء لا يتجزأ من التعبير الشفهي، وتكمن أهمية التعبير الشفهي في كونه أداة اتصال بين الفرد وغيره في مختلف مجالات الحياة. ويعدان التعبير الشفهي والحوار من المفاتيح الأساسية لتعلم اللغة العربية، واكتساب المهارات الأخرى، وينمي التعبير الشفهي ثروة اللغوية لدى الفرد ويوسع من دائرة المفاهيم والأفكار. ومن بين قوالب التعبير الشفهي نجد الحوار الذي يكمن في قدرة الشخص أو الفرد المتعلم على المشاركة في موضوع والتواصل مع زملائه ومعلمه داخل الصف، فكلا من الحوار والتعبير الشفهي مكملان لبعضهما البعض.

الكلمات المفتاحية: الحوار، المهارة، الطريقة، التعبير الشفهي، تنمية، التواصل، السنة الخامسة ابتدائي.

Résumé

Le dialogue et son rôle dans le développement de la compétence d'expression orale, la cinquième année du primaire, comme modèle.

Le dialogue a un rôle important et efficace dans le développement de la compétence d'expression orale, car le dialogue est le pilier du langage oral, car il fait partie intégrante de l'expression orale, et l'importance de l'expression orale réside dans le fait qu'elle est un outil de communication entre l'individu et d'autres dans divers domaines de la vie. L'expression orale et le dialogue sont parmi les clés fondamentales de l'apprentissage de la langue arabe et de l'acquisition d'autres compétences L'expression orale développe la richesse linguistique de l'individu et élargit le cercle des concepts et des idées. Parmi les formes d'expression orale, on trouve le dialogue, qui réside dans la capacité d'une personne ou d'un individu éduqué à participer à un sujet et à communiquer avec ses collègues et son enseignant en classe. Le dialogue et l'expression orale se complètent.

Mots clés : Dialogue, habileté, méthode, expression orale, développement, communication, cinquième année primaire.

Abstract

Dialogue and its role in the development of oral expression competence, the fifth year of primary school, as a model.

Dialogue has an important and effective role in the development of speaking skill, because dialogue is the mainstay of oral language, as it is an integral part of speaking, and the importance of speaking lies in the fact that it is a tool of communication between the individual and others in various areas of life. Oral expression and dialogue are among the fundamental keys to learning the Arabic language and acquiring other skills Oral expression develops the individual's linguistic richness and expands the circle of concepts and ideas . Among the forms of oral expression is dialogue, which lies in the ability of an educated person or individual to participate in a subject and to communicate with their colleagues and teacher in the classroom. Dialogue and oral expression complement each other.

Keywords: Dialogue, skill, method, oral expression, development, communication, fifth year primary.